ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 14 / العدد: 02 / السنة: 2025/ ص ص: 151 - 175

سياسة تجميع المخطوطات الجزائرية وقضايا الملكية الفكرية: دراسة ميدانية بالمركز الوطني للمخطوطات بأدرار

The policy of collecting Algerian manuscripts and intellectual property issues: a field study at the National Center for Manuscripts in Adrar

تاريخ الإرسال: 2024/12/25 تاريخ القبول: 2025/05/30 تاريخ النشر: 2025/06/11

بوخويدم فارس[1]، أولاد حسيني يوسف[2]
[1] جامعة تامنغست ، الجزائر، EMAIL : fares.boukhouidem@univ-tam.dz
[2] جامعة تامنغست ، الجزائر، EMAIL : ouled_hacini_youcef@yahoo.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى مناقشة موضوع مساهمة سياسة التجميع التي ينتهجها المركز الوطني للمخطوطات بأدرار في جمع وصون التراث الوطني المخطوط، إضافة إلى معرفة مدى تأثير قضايا الملكية الفكرية على مساعي المركز في تجميع أكبر عدد من المخطوطات المشتتة عبر كافة أرجاء الوطن، اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على المنهج الوصفي لمعالجة عناصر الموضوع، وأداة المقابلة لجمع البيانات. خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها اعتماد المركز الوطني للمخطوطات على الرقمنة كوسيلة أساسية في عملية التجميع، حيث أن أغلب المخطوطات التي يحوزها في شكل رقمي بنسبة 92% بينما تمثل النسخ الأصلية 08% فقط، قدمت الدراسة عدد من المقترحات أبرزها ضرورة تفعيل كافة طرق التجميع الأخرى خاصة الاقتناء بما يضمن تجميع النسخ الأصلية للمخطوطات وذلك من خلال تبسيط الإجراءات القانونية وتعزيز الاستقلالية المالية والإدارية للمركز لإنجاح سياسة التجميع المعتمدة.

الكلمات المفتاحية بالعربية: سياسة التجميع؛ تراث المخطوطات؛ الملكية الفكرية؛ المركز الوطني للمخطوطات، الجزائر.

المؤلف المرسل:بوخويدم فارس، الإيميل: fares.boukhouidem@univ-tam.dz

Abstract:

The study aims to discuss the issue of the contribution of the collecting policy adopted by the National Center for Manuscripts in the collection of the national manuscript heritage. The study relied mainly on the methodology Descriptive to address the elements of the topic and an interview tool for collecting data. The study concluded with a number of results, the most important of which is the reliance of the National Center for Manuscripts on digitization as a basic method in the collection process, as most of the manuscripts it owns are digital by 92%. While the original copies represent only 08%. The study presented a number of proposals, the most prominent of which is the necessity of activating all other collecting methods, especially acquisition, in a way that ensures the collecting of original copies of manuscripts.

Keywords: collecting policy; manuscripts heritage; intellectual property; National Center for Manuscripts; Algeria.

1.مقدمة

تعتبر المخطوطات من أهم أدوات وركائز التراث الثقافي لأي بلد، فهي شاهد مكتوب على إنجازات وابداعات سكانه ودليل على وجودهم وهويتهم، من هذا المنطلق تبرز الحاجة الملحة إلى استكشافها وتجميعها وحفظها واتاحتها، نظرا لأن المخطوطات تتصف بهشاشتها وقابليتها للتلف نتيجة للاستخدام غير الآمن وشروط الحفظ الغير مناسبة، إضافة إلى التعدي على سلامة المخطوطات بالحرق والنهب، لذلك من الضروري على المؤسسات المختلفة المكلفة بحماية التراث الثقافي المخطوط على اختلاف تسمياتها أن تسارع إلى وضع خطط وسياسات تسمح لها بتجميع المخطوطات من أماكن تواجدها وحمايتها من الضياع.

بالنسبة للجزائر فهي تزخر بإرث مخطوط كبير يتواجد في مناطق مختلفة من الوطن، وتهتم عدد من المؤسسات العمومية والخاصة بتجميعه واتاحته على رأسها المركز الوطني للمخطوطات، هذا الأخير يستخدم عدد من الأساليب لتنمية مجموعاته من المخطوطات والكتب النادرة، ولكن تعترضه جملة من التحديات لتطبيق استراتيجيته في هذا المجال، ومن أبرزها اقناع أصحاب الخزائن بتسهيل تجميع المخطوطات وكذا مشكل حقوق الملكية الفكرية لملاك الخزائن. وعليه انطلاقا من ما سبق تظهر إشكالية الدراسة التي تسعى إلى مناقشة فعالية سياسة التجميع المعتمدة من طرف المركز الوطني للمخطوطات والمشاكل التي تعترضها خاصة ما تعلق بحقوق الملكية الفكرية؟

1.1 انبثق عن الإشكالية جملة من التساؤلات التالية:

-فيما تتمثل طرق تجميع المخطوطات المعتمدة من طرف المركز الوطني للمخطوطات؟

-ما مدى نجاح سياسة التجميع واساليبها في الحصول على التراث المخطوط؟

-ما مدى مساهمة البنية التشريعية في تجميع التراث المخطوط؟

-ما هي ابرز التحديات التي تواجه عملية تجميع المخطوطات بالمركز؟

-فيما تتمثل مشاكل الملكية الفكرية المرتبطة بتجميع المخطوطات؟ وما تأثيرها على نجاح سياسة التجميع؟

- ما علاقة الرقمنة بسياسة تجميع المخطوطات؟وما مدى تأثيرها على عملية التجميع؟

2.1 أهداف الدراسة:

-التعرف على طرق تجميع المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات.

-التعرف على واقع تجميع المخطوطات في ظل المخاطر التي تواجهها.

EISSN: 2602-781X————ISSN: 2253-0347

-مناقشة مستوى البنية التشريعية الداعة لتجميع وحفظ وإتاحة المخطوطات.

-التحسيس بضرورة تسريع عملية تجميع المخطوطات لحمايتها من التلف.

-ابراز الدور المحوري الذي يلعبه المركز الوطني للمخطوطات في حماية التراث المخطوط.

-التعرف على المشاكل التي تعترض سياسة تجميع المخطوطات وأساليب تجاوزها.

-مناقشة علاقة الملكية الفكرية بتجميع المخطوطات.

-محاولة تعريف أصحاب الخزائن بخطوات اثبات الملكية الفكرية للمخطوطات.

3.1 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال اجراء مقابلة مع مسؤولي المركز الوطني للمخطوطات لمعرفة واقع تجميع المخطوطات ومختلف التحديات التي تعترضهم في تنفيذ مهامهم، بالإضافة استخدام منهج تحليل المحتوى عبر تحليل التشريعات الخاصة بحماية التراث المخطوط ومعرفة مدى دعمها لسياسة المركز الوطني للمخطوطات في تجميع وحماية التراث الوطني المخطوط المنتشر في أقطار الوطن المختلفة.

4.1 مجالات الدراسة:

تم القيام بالدراسة وتجميع بيانتها على مستوى المركز الوطني للمخطوطات ممثلا بمسؤوليه خاصة مدير المركز وقد أجريت الدراسة في شهر جوان2023.

5.1 أدوات جمع البيانات:

-تحليل الوثائق: بما أن جزء من هذه الدراسة يتطلب استثمار ما هو موجود في القوانين والمراسيم ذات العلاقة بحماية التراث الوثائقي، خاصة فيما يخص المخطوطات والكتب النادرة، فقد استعان الباحث بهذه التقنية لتكون مكملة لأداة المقابلة، من خلال استخدام منهج تحليل المحتوى المذكور آنفا (أنجرس، 2004).

-**المقابلة:** تم الاعتماد على المقابلة كأداة رئيسية في تجميع بيانات الدراسة ومحاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة، من خلال اجراء مقابلة مع مدير المركز الوطني للمخطوطات ورؤساء الأقسام بغية الحصول على معلومات حول واقع تجميع وحماية المخطوطات على مستوى المركز ومعرفة ابرز القضايا والتحديات التي تواجههم ، وفيما يلي توزيع موضعات المقابلة مع مسؤولي المركز:

الجدول (01): توزيع المقابلات حسب الموضوعات.

الرتبة	موضوع المقابلة
مدير المركز الوطني للمخطوطات	كافة جوانب سياسة تجميع المخطوطات
قسم الإدارة والوسائل	الجوانب المادية للتجميع خاصة اقتناء المخطوطات
قسم الجرد والبحث	استراتيجية التجميع والبحث والتحسيس
قسم الحفظ	حفظ المخطوطات
قسم التنشيط	التظاهرات والنشاطات المتعلقة بالمخطوطات

6.1 مجتمع وعينة الدراسة:

بالنظر إلى طبيعة اهداف الدراسة والبيانات المراد تجميعها فقد اقتصرت عينة الدراسة على مسؤولين بالمركز لديهم علاقة مباشرة في التخطيط لاستراتيجية المركز الوطني للمخطوطات في مجال تجميع المخطوطات وحمايتها وتثمينها وتنفيذها على أرض الواقع، وهم رؤساء الاقسام ومدير المركز

2.الإطار النظري للدراسة

1.2 المخطوطات وقضايا الملكية الفكرية.

1.1.2 ماهية المخطوطات:

تعرف الموسوعة الأمريكية المخطوط على أنه المكتوب باليد في نوع من أنواع الأدب سواء كان على الورق أو اي مادة أخرى كالجلود والألواح الطينية القديمة والحجارة وغيرها (الحلوجي، 1988).

يمكن استخدام مصطلح مخطوط أو أرشيف بطرق ومعاني مختلفة أثناء خطة التجميع : حيث يشير المخطوط إلى وثائق شخصية وعائلية، بينما تشير الأرشيفات إلى الوثائق التي تم إنشاؤها أو جمعها بواسطة منظمة أو مجتمع أو شركة أو مجموعة (National Library of newzeland).

ولا يفوتنا في هذا السياق الإشارة إلى أنه قد يقع نوع من الالتباس أثناء ترجمة مصطلح Manuscriptsمن الإنجليزية لأنه عادة يطلق على نص وثيقة أو مصدر معلومات كالأطروحة أو النسخة الأصلية من كتاب أو مقال قبل طباعته.

بالرغم من الأهمية التي يكسبها المخطوط باعتباره دليل يشهد على التقدم الفكري في مختلف العصور، ويسعى للحفاظ على الهوية الوطنية بمختلف أبعادها الا أنه يعاني من مشكلات عديدة كتبعثرها على المستوى الوطني وكذا على مستوى مكتبات العالم وغياب الخطط الرامية لحصرها وتوثيقها والتعريف بها ونشرها إضافة إلى الكوارث والمخاطر التي تواجهها سواء كانت بشرية أو طبيعية (مزلاح، 2004).

2.1.2 سياسة تجميع المخطوطات والكتب النادرة:

يعتبر التجميع أول حلقة في سلسة تسيير ومعالجة المخطوطات ،حيث يكتسي أهمية بالغة في اطار حفظ ذاكرة الامة وإثرائها ،لذلك سيتم في هذا الجزء التعرف على مفهوم التجميع وطرقه ،إضافة إلى إشكالية الملكية الفكرية للمخطوطات.

-**مفهوم التجميع:** المصطلحات "التجميع «،»التنمية" المستعملة في فرنسا والعديد من الدول الفرانكفونية تؤدي نفس وظيفة كلمة "الاقتناء" ، والذي نجده متداول في

الثقافة الأرشيفية مقاطعة الكيبك (Québécoise) وكندا (Marcel Sibille– De Grouard, 2011)، وينطبق هذا المفهوم على عملية تجميع المخطوطات المراد مناقشتها في هذا البحث.

بالرغم من وجود العديد من التعريفات للمصطلح يمكن ادراجه تحت المفهوم التالي "كل النشاطات التي تعنى بالبحث والاكتشاف والادخال للوثائق والمخطوطات "، والتي تكون طبيعتها محددة من طرف الهيئة الوصية، تنمية مجموعات المخطوطات لا يجب ان تكون عشوائية بل يجب ان تنتج عن تطبيق سياسة تجميع لهذا فمن الضروري تحضير وثيقة تشرح سياسة تجميع المركز(Canadian Council Of Archives, 2023) .

-طرق تجميع المخطوطات:

بالرغم من الاختلافات بين الوثائق الأرشيفية التاريخية والمخطوطات من حيث طبيعتها وخصوصياتها إلا أنها تعتمد على نفس طرق تجميعهما تقريبا، حيث صنفت المادة 50 من القانون 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي كلا من الوثائق الأرشيفية والمخطوطات ضمن الممتلكات الثقافية المنقولة وبالتالي فهي تخضع لنفس إجراءات التجميع (المادة 50 من القانون 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي)، والتي سيتم تأكيدها في الجزء الخاص بالدراسة الميدانية بالمركز الوطني للمخطوطات، وتشمل أساليب التجميع الأكثر استخداما: الشراء؛ الإيداع؛ الإهداء؛ الهبة بالوصية الاسترجاع، نزع الملكية، وانتقال الملكية.

-الشراء: تعمل المؤسسات الوطنية المكلفة بالتراث الثقافي كالمركز الوطني للمخطوطات اقتناء المخطوطات ذات العلاقة التراث المادي الوطني من داخل وخارج الوطن، وذلك من خلال دراسة الوثائق وتحديد قيمتها ومن امثلة ذلك البيع بالمزاد العلني مخطوطات شخصيات مشهورة (القانون رقم 09/88 المتعلق بالأرشيف الوطني، 1988).

-**الإيداع:** يكون مؤقتا، وذلك بأن يحدد مدة الإيداع على أن يسترده مالكه بعد انقضاء أجل الإيداع حيث تنص المادة 15 من الباب الثالث لقانون 09/88 الخاص بالأرشيف الوطني "يكون لكل مالك او حائز للأرشيف الذي يضعه بإرادته بصفة مؤقتة او نهائية لدى المؤسسة المكلفة بالأرشيف الوطني، الحق في اخذ نسخة مجانا اثناء الإيداع والاطلاع عليه بحرية في حالة ما اذا كان الأرشيف بصفة مؤقتة بإمكان الحائز او المالك طلب السحب "(القانون رقم 09/88 المتعلق بالأرشيف الوطني، 1988)ويمكن أن تنطبق هذه الطريقة على تجميع المخطوطات.

-**الإهداء:** ما يقابله باللغة الفرنسية don والمصطلح الإنجليزي gift وهو عملية تنازل لا عودة فيها لمالك الوثائق والمخطوطات عن ملكيته لوديعة لتصبح مقتنيات ارشيفية، وهي إحدى الطرق التي يتزود بها الأرشيف الوطني والمركز الوطني للمخطوطات من خلال إهداء بعض الشخصيات التاريخية والأدبية والمجاهدين وملاك المخطوطات، قد يتم الاتفاق مع المالك المتبرع حول حقوق الاستغلال والنشر قبل استخدام المخطوطات (National Library of Ireland، 2022).

-**الوصية:** وهي تختلف عن الأولى بكونها لا تتم إلا بعد أن يتوفى الشخص، حيث يوصي بإيداع مخطوطاته الخاصة في إحدى مؤسسات حفظها عن طريق تحرير وصية.

-**نزع الملكية:** تتعلق بالمخطوطات المتعلق بإدارة الدولة واسرارها الذي يحوزه الأشخاص باعتبارها ملكية عمومية، لا يمكن حيازته بالتقادم، ولهذا فالدولة مطالبة باسترداده مهما طال الزمن، حيث نصت المادة 46 من القانون 98-04 .على إمكانية نزع ملكية الممتلكات الثقافية المنقولة من طرف مؤسسات الدولة في حالة خطر يهدد سلامة التراث الثقافي (القانون 04/98 يتعلق بحماية التراث الثقافي، 1998).

-**الاسترجاع:** هي عملية تحويل المخطوطات المنهوبة من طرف مكتبات ومؤسسات خارجية ودول إلى مالكها الأصلي، وهذا الأسلوب صعب ومعقد ويخضع لاعتبارات سياسية، بالرغم

من تعرض العديد من الدول الى نهب وسرقة وتحويل تراثها المخطوط خاصة خلال فترة الاستعمار.

-**النسخ:** يمكن للمؤسسات المكلفة بتجميع المخطوطات الحصول على نسخ عن الوثائق الأصلية بغرض تنشيط حركة البحث لديها، في وسائط ورقية أو الكترونية، خاصة في ظل صعوبة استرجاعها من المكتبات العالمية كما تم طرحة سابقا في أسلوب الاسترجاع.

-**انتقال الملكية:** هي عملية تسليم رسمي لأرشيف عادي أو مخطوطات من مالكها إلى المؤسسات الرسمية كما هو الحال بالنسبة لتنازل أصحاب الخزائن والمؤسسات الثقافية الخاصة عن ملكية مخطوطاتهم للمركز الوطني للمخطوطات.

-**التبادل:** ويكون من خلال تبادل نسخ من المخطوطات بين المؤسسات المكلفة بها داخل الوطن وأخرى خارج الوطن، بغرض تنشيط حركة البحث العلمي.

-**الإعارة:** تكون عادة بين ملاك الخزائن والمركز الوطني للمخطوطات بغرض القيام بالتصوير الرقمي أو للقيام بمعارض.

-**التحسيس والاستكشاف:** لنجاح طرق التجميع سالفة الذكر يفترض أن تسبقها وتصاحبها خطوات تمهيدية والتي هي أساسا التحسيس والاستكشاف.

تستهدف عملية التحسيس جذب انتباه اصحاب الخزائن وملاك المخطوطات إلى ضرورة حماية هذا التراث الثقافي الوطني بكافة الوسائل المتاحة، إضافة إلى تشجيع الباحثين والفاعلين في حقل المخطوطات على المساهمة الفعالة في تجميعها ومعالجتها وحفظها، بالنسبة لمؤسسات الدولة المعنية فتستخدم عملية التحسيس لتسويق خدماتها وامكانياتها في مجال حماية المخطوطات والاستفادة منها، عن طريق جملة من النشاطات والوسائط أبرزها وسائل الإعلام المختلفة ووسائط التواصل الاجتماعي، ما يساهم في اقناع أصحاب الخزائن بإيداع مخطوطاتها بأحد طرق التجميع واستكشافها ومعالجتها العلمية واتاحتها للباحثين وحمايتها من الاندثار.

EISSN: 2602-781X————ISSN: 2253-0347

تحتاج عملية الاستكشاف إلى إجراء مسح وجرد شامل لكافة أماكن تواجد المخطوطات وربط علاقة وثيقة مع أصحاب الخزائن لتسهيل عملية التجميع، بالإضافة إلى وسائل التحسيس سالفة الذكر تساعد إجراءات الاستكشاف في تقييم ومعرفة طبيعة المخطوطات وخصائصها المادية والفنية والعلمية، وتحديد مدى قابليتها للتجميع بإحدى الطرق الممكنة.

3.1.2 الملكية الفكرية والمخطوطات:

في هذا العنصر سيتم التركيز على علاقة الملكية الفكرية بالمخطوطات خاصة المادية منها باعتبارها ميراث لأصحاب الخزائن، ومدى تأثير قضاياها على سياسة التجميع المعتمدة من طرف المؤسسات المكلفة وعلى رأسها المركز الوطني للمخطوطات.

بداية الملكية الفكرية بمعناها الواسع، الحقوق القانونية التي يمكن أن تقترن بأي نشاط فكري يكون له تعبير أو ناتج ملموس في الميادين الصناعية والعلمية والأدبية والفنية. ويمكن أن تتخذ الملكية الفكرية عدة أَشكال (اليونيسكو، 2003) .

ولحقوق الملكية الفكرية صلة واضحة بالتراث الثقافي المادي، لأن ممارسة التراث الثقافي المادي ونقله يرتكزان على النشاط الفكري. ويمكن في بعض الحالات حماية حقوق الملكية الفكرية في نواتج التراث الثقافي المنقول أو أشكال التعبير المتعلقة به.

توجد هناك علاقة بين الملكية الفكرية والمخطوطات بالرغم من عدم اصدار نصوص تشريعية صريحة خاصة بالملكية الفكرية للمخطوطات، ما عدا بعض الاتفاقيات الدولية التي تهتم بحماية هذا الموروث الثقافي والتاريخي الإنساني كاتفاقية اليونسكو على الرغم من أن هذه الاتفاقية تركز على التراث غير المادي (كالفنون الأدائية والتقاليد الشفوية)، إلا أن المخطوطات يمكن أن تكون وعاءً لهذا التراث(اليونيسكو، 2003). في الجزائر يعتبر القانون 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي الوحيد الذي أشار إلى المخطوطات من خلال تصنيفها بكونها ممتلكات ثقافية منقولة تخضع للحماية بموجب القانون باعتبارها جزء من الذاكرة الجماعية والتراث الثقافي الوطني.

صدر القانون 98-04 المؤرخ في 15 يونيو 1998 في الجريدة الرسمية رقم 44 بتاريخ 17 يونيو 1998، عالجت مواد القانون جملة من الآليات القانونية لحماية التراث الثقافية أبرزها ما تعلق بالتسجيل في قائمة الجرد الإضافي، التصنيف والاستحداث في شكل قطاعات محفوظة. نصت المادة 51 من القانون على أنه يمكن أن تقترح تصنيف الممتلكات الثقافية المنقولة ذات الأهمية من وجهة نظر التاريخ، أو الفن، علم الآثار أو العلم، الدين أو التقنيات التي تشكل ثروة ثقافية للأمة (القانون 04/98 يتعلق بحماية التراث الثقافي، 1998).

جاء تصنيف المخطوطات في هذا القانون ضمن الممتلكات الثقافية المنقولة إلى جانب الوثائق والسجلات الأرشيفية ومواد تراثية أخرى، بالرغم من هذا التصنيف لم يشتمل القانون على مواد صريحة وخاصة بالمخطوطات وقضايا الملكية الفكرية الخاصة بها ، حيث تحدث المشرع الجزائري بصفة عامة عن الآليات القانونية لحماية التراث الثقافي المنقول، خاصة قواعد التهيئة العمرانية من أجل المحافظة على آثار هذا التراث والتي يمكن أن يندرج تحتها المخطوط وخزائنه.

من خلال الاطلاع على مواد القانون يلاحظ أنه يركز على التراث العمراني المنقول وبالتالي يغيب جانب مهم وهو التراث المخطوط، والذي من شأنه التأثير على فعالية أنشطة ومهام المؤسسة المكلفة بحماية المخطوط وعلى رأسها المركز الوطني للمخطوطات بأدرار.

3. الإطار الميداني للدراسة

1.3 التعريف بالمركز الوطني للمخطوطات:

هو مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي وتراثي، أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06-10 المؤرخ في 15 ذي الحجة سنة 1426 هـ/ الموافق لـ 15 يناير 20006، يتمتع بالاستقلال المالي والإداري يهدف إلى جمع وجرد وترميم والعناية بالتراث الوطني

المخطوط وفهرسته وتحقيقه ونشر كنوزه المعرفية، بالإضافة إلى استرجاع المخطوطات الجزائرية في الخارج بالتعاون مع مختلف الهيئات والدول، وأيضا تحقيق التعاون مع الامتداد الحضاري الإسلامي والعربي والإفريقي للجزائر في مجال المخطوطات والثقافة بصفة عامة(قرار وزاري مشترك يتضمن التنظيم الداخلي للمركز الوطني للمخطوطات ،2008،ص21).

وقع الاختيار على مدينة أدرار في أقصى الجنوب الجزائري لتحتضن مبنى المركز الوطني للمخطوطات بحكم امتلاك هذه الأخيرة للجزء الأكبر من التراث الوثائقي المخطوط، يضم المركز أربع أقسام هي: قسم الإدارة والوسائل، قسم الجرد والبحث، قسم الحفظ، قسم التنشيط والمبادلات الثقافية (قرار وزاري مشترك يتضمن التنظيم الداخلي للمركز الوطني للمخطوطات، 2008، ص22).

2.3 تحليل ومناقشة بيانات الدراسة:

1.2.3 و اقع تجميع المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات:

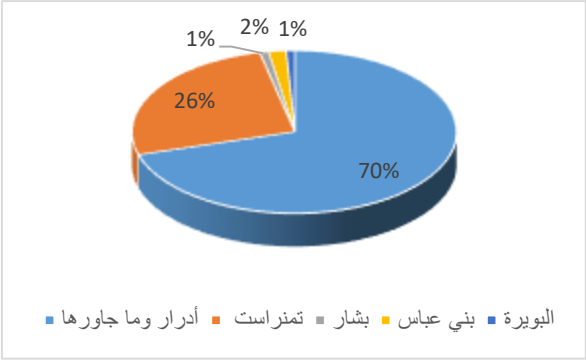
سيتم التعرف في هذا العنصر على واقع تجميع المخطوطات على مستوى المركز الوطني بناءا على إجابات مسؤولي المركز، مع التركيز على حجم المخطوطات المجمعة ومناطق تجميعها ووسائطها ووضعيتا المادية، بالإضافة الى الإمكانيات المادية والبشرية المجندة لحلقة التجميع.

بداية قبل معرفة واقع تجميع المخطوطات وجب الإشارة إلى أن المركز الوطني للمخطوطات واجه العديد من الصعوبات أثناء تطبيق مشروعه لحماية التراث الوطني المخطوطات، خاصة اقناع أصحاب الخزائن الأمر الذي انعكس سلبا في البداية على حجم المخطوطات المجمعة، ولكن حسب تأكيد مسؤول المركز أن مكانة هذه المؤسسة الوطنية أضحت مركزية في مجال المخطوطات وتحظي باهتمام وتقدير ملاك الخزائن نظرا للدور المحوري الذي يلعبه المركز، خاصة بعد الأحداث الاستثنائية لاحتراق عدد من الخزائن في بعض المناطق، أين ظهرت أهمية التعاون مع المختصين في المركز لرقمنة

الخزائن، حيث بقيت نسخ رقمية محفوظة للخزائن المحترقة، وهوا ما ساهم في تغيير نظرة ملاك المخطوطات وزاد من ثقتهم في المركز الوطني وضاعف حجم المخطوطات المجمعة.

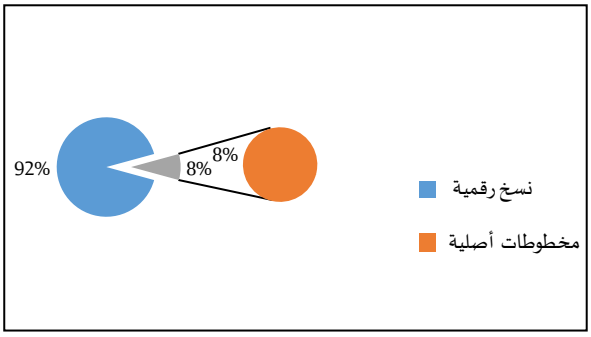
أما فيما يخص السؤال المتعلق بحجم المخطوطات المجمعة فجاءت إجابة أفراد العينة أن عدد المخطوطات التي تم تجميعها بمختلف الطرق هو 344 مخطوط موزعة على 115 خزينة بمناطق متعددة من الوطن: منها 81 خزينة بمنطقة أدرار وما جاورها كمنطقة تيميمون وبرج باجي مختار بنسبة 71%، 30 بولاية تامنغست وإن صالح بنسبة 26%، وخزينتين ببني عباس وواحدة ببشار والبويرة، وفي ما يلي دائرة نسبية لتوزيع عدد الخزائن حسب مناطق تواجدها:

الشكل 2 : عدد الخزائن حسب المناطق



بالنسبة لوسائط التجميع فقد كانت متنوعة بين نسخ رقمية ومخطوطات ورقية وفقا لأساليب التجميع المعتمدة ومناطق التجميع والذي سيتم مناقشته في عنصر لاحق، حيث كانت أغلبية المخطوطات المجمعة نسخ رقمية بعدد 314 وبنسبة 92% فيما كان عدد المخطوطات الأصلية 29 مخطوط بنسبة 08%، وفيما يلي دائرة نسبية توضح توزيع المخطوطات المجمعة حسب وسائط التجميع:

الشكل 2 : توزيع المخطوطات المجمعة حسب وسائط التجميع.



في السؤال المتعلق بوضعية المخطوطات المجمعة أكد المستجوبون أن كافة المخطوطات التي تم تجميعها بوضع جيد بما فيها القديمة، وحتى التي كانت في وضعية متردية تمت معالجتها من خلال عملية الترميم والمعالجة، بفضل الإمكانيات البشرية والمادية التي يملكها المركز.

وهنا وجب التنويه بأن المركز الوطني يحوز على تجهيزات وامكانيات كبيرة في مجال معالجة المخطوطات ورقمنها، خاصة وسائل الترميم والرقمنة التي تراعي خصوصيات ومكونات المخطوط الورقي وتأخذ بعين الاعتبار هشاشة مواده، الأمر الذي عزز مكانة المركز في محيطه الوطني وحتي امتداده الافريقي في مجال حماية التراث المخطوط وتثمينه وهو ما تم ذكره سابقا.

2.2.3 استراتيجية الاستكشاف والتحسيس ودورها في عملية التجميع:

جاء هذا العنصر بغرض معرفة الإجراءات والاستراتيجيات التي تسبق الطرق والأدوات التي يعتمد عليها المركز في تجميع ومعالجة وحفظ التراث المخطوط وهي استراتيجية التحسيس والاستكشاف:

تهدف عملية التحسيس التي يعتمد عليها المركز إلى محاولة التقرب من أصحاب الخزائن وتحسيسهم بأهمية حماية التراث المخطوط ومكانه في الهوية الوطنية وضرورة التعاون مع المركز لصون هذا التراث وحفظه للأجيال القادمة، من خلال ابراز المشاكل والمخاطر التي من الممكن أن تتعرض لها المخطوطات، بالإضافة إلى تسويق خدمات المركز وامكانياته المادية والبشرية وطرق التجميع المختلفة والتي من شأنها حماية المخطوطات من الضياع والتلف، وعليه تسعى عملية التحسيس بشكل أساسي إلى اقناع ملاك الخزائن والمخطوطات بالتعاون مع المركز لتجميع المخطوطات، ويعد قسم التنشيط والمبادلات الثقافية أبرز قسم يمكنه إيصال رسائل التحسيس من خلا ل وسائل متعددة أبرزها التواصل مع الجمهور عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ووسائل التواصل الاجتماعي وإقامة المعارض والندوات والتظاهرات العلمية التي تجمع الفاعلين في حقل المخطوطات بما فيهم ملاك الخزائن ومحاولة التقرب منهم وتعريفهم بمختلف الميزات التي يمنحها المركز الوطني للمخطوطات، الأمر الذي قد يحفزهم للسماح بتجميع مخطوطاتهم وفق احدى طرق التجميع المعتمدة من المركز(رئيس قسم التنشيط،2024).

تهدف عملية الاستكشاف كما سبق ذكره إلى التعرف على أماكن تواجد المخطوطات وحالتها المادية وشروط حفظها ، بغية توفير بيانات كافية تسمح بتجميعها بواحدة من الطرق المعتمدة ، وتقوم عملية الاستكشاف على عملية مسح وجرد كافة أماكن تواجد المخطوطات من خزائن وزوايا ومدارس قرآنية وجمعيات وخواص، من خلال الزيارات الميدانية لمختصي المركز، ولنجاح هذه العملية يعتمد مسؤولي المركز بالدرجة الأولى على كسب ثقة الملاك والوصول اليهم من خلال العلاقات الشخصية أو الأعيان، خاصة في حالات الخزائن المنزلية الخاصة التي عادة ما تكون مخفية، وتساعد استراتيجية التحسيس سالفة الذكر على نجاح عملية استكشاف ومسح وجرد التراث المخطوط المخفي، خاصة من خلال تعزيز ثقتهم بالمركز الوطني للمخطوطات، وحسب مسؤولي المركز فقد تم القيام بمسح شبه كلي لكافة خزائن المخطوطات بأدرار بينما لاتزال العملية نسبية بباقي المناطق كشمال الوطن ومنطقة إن صالح وتامنغست، وختاما لهذا العنصر يظهر بشكل جلي أهمية التحضير لعملية وأساليب التجميع بالاعتماد على استراتيجية التحسيس والاستكشاف(مدير مركز المخطوطات،2024).

3.2.3 أدوات وطرق التجميع:

بعد التطرق إلى واقع تجميع المخطوطات واستراتيجية التحسيس والاستكشاف ، سيتم التركيز في هذا المحور على أحد ركائز سياسة التجميع بالمركز الوطني للمخطوطات، وانطلاقا من إجابة المستجوبين فقد تم الاعتماد على بعض طرق التجميع المتعارف عليها والمذكورة أعلاه في الجزء النظري، خاصة النسخ والحصول على نسخ رقمية من المخطوطات بالإضافة إلى الاهداء والإيداع، وفي ما يلي أبرز الطرق المعتمدة في عملية التجميع:

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

-**الاقتناء:** حسب إجابة مسؤولي المركز الوطني للمخطوطات خاصة رئيس قسم الجرد والبحث أن أسلوب الاقتناء يعد من أبرز الأدوات التي يهدف المركز إلى اعتمادها في تجميع المخطوطات، بهدف حماية التراث الثقافي الوطني وذاكرة الأمة، حيث تركز جهود المركز الوطني للمخطوطات بدعم من السلطات المركزية على اقتناء أكبر عدد من المخطوطات ذات الأهمية التاريخية والعلمية والثقافية، وتتم عملية اختيار المواد المخطوطة لاقتنائها وفق مجموعة من الخصائص والمواصفات : أبرزها المحتوى العلمي والفكري، الجانب الشكلي والجمالي والفترة الزمنية التي يغطيها المخطوط. تعمل لجنة مختصة مكونة من كوادر المركز ومسؤوليه على انتقاء المخطوطات المرشحة للاقتناء وفق المواصفات سالفة الذكر، وبعد اتخاذ قرار الاقتناء يتم ارسال بيانات المخطوطات المقترحة للاقتناء إلى المصالح المركزية لإبداء الرأي فيها، ليتم بعد الحصول على الموافقة النهائية المرور إلى العمليات المالية والإدارية ، وحسب مسؤول المركز تعتبر الخطوة المالية أبرز العراقيل التي تواجه عملية اقتناء المخطوط، بسبب حاجة المراقب المالي إلى وثيقة تثبت ملكية المخطوط لمالك الخزانة ، وهو من بين الأسباب التي حالت دون اجراء عملية شراء المخطوطات وهي نقطة ستحاول الدراسة مناقشتها في عنصر الملكية الفكرية والمخطوطات، وتعد المخطوطات الورقية أبرز المخطوطات المستهدفة بأسلوب الشراء، وبالإضافة إلى قضية الملكية الفكرية، وقد تكون لبعض الإجراءات الإدارية المركزية تأثير على نجاح عملية الاقتناء التي كانت نسبتها 0% من المخطوطات المجمعة بالمركز(رئيس قسم الجرد والبحث،2024).

-**الإيداع:** تم تجميع 15 مخطوط بطريقة الإيداع بنسبة 04% وكانت المخطوطات المودعة في شكلها الأصلي، حيث تم توقيع عقد مع المودعين يتم بموجبها حفظ المخطوط بالمركز والاستفادة من محتوياته، مع احتفاظ صاحب المخطوط بحق استرجاعه في حال

رغب في ذلك، وتمثل المخطوطات المودعة أكثر من نصف المخطوطات الأصلية الموجودة بالمركز.

-**الإهداء:** تم تجميع 14 مخطوط بطريقة الإهداء بنسبة 04% من المخطوطات المجمعة، تم اهداء هذه المخطوطات بشكلها الأصلي، وتجري عملية الإهداء من خلال قيام أحد أصحاب الخزائن بتقديم مخطوطه إلى مصالح المركز الوطني للمخطوطات ويأخذ وثيقة تثبت إتمام هذه العملية، وتجدر الإشارة إلى أن المخطوط بعد اهدائه يصبح ملك عمومي غير قابل للاسترجاع.

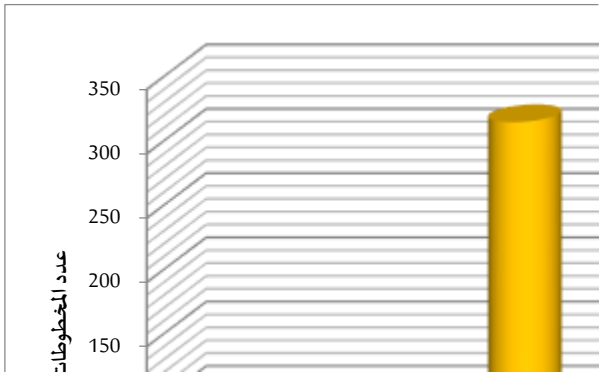
-**التصوير الرقمي:** تعد طريقة التجميع من خلال الحصول على نسخ رقمية للمخطوط أبرز وسيلة تم اعتمادها من المركز الوطني للمخطوطات، حيث أن أغلب المخطوطات التي يملكها هي نسخ رقمية تمت رقمنها بمجهودات وامكانيات المركز، من خلال تجميع 314 مخطوط بنسبة 92% من مجموع المخطوطات المجمعة، وفي عنصر الرقمنة سنحاول معرفة علاقتها بسياسة التجميع المنتهجة من طرف المركز.

-**الاسترجاع:** لم يتم تجميع أي مخطوط بطريقة الاسترجاع لأن هذه الطريقة معقدة وتخضع لاعتبارات سياسية ومفاوضات على أعلى مستوى، الأمر الذي يجعل مهمة تجميع المخطوطات الجزائرية بالخارج مهمة غير ممكنة حاليا، وقد كانت محاولات من طرف المركز الوطني للمخطوطات للحصول جزء منها خاصة الموجودة في مالي ، لكن الإجراءات المركزية لا تزال متوقفة.

من خلال ما سبق يتضح أن بعض الطرق المهمة في عملية تجميع وصون التراث الثقافي الوطني غير مفعلة خاصة طريقة الاقتناء، الأمر الذي عطل تجميع عدد كبير من المخطوطات الجزائرية داخل وخارج الوطن، وحال دون الاستفادة من هذا الإرث العلمي

والتاريخي وتثمينه، والسبب ربما يرجع الى عدم مرونة الإجراءات الإدارية وكذا ضعف تجاوب ملاك المخطوطات مع طرق التجميع ، وفي الشكل الموالي توزيع عدد المخطوطات حسب طرق التجميع:

الشكل 2 : توزيع عدد المخطوطات حسب طرق التجميع.



4.2.3 الرقمنة وتجميع المخطوطات:

بداية يهدف الباحث من خلال مناقشة موضوع الرقمنة في هذا البحث هو محاولة معرفة كيف تؤثر عملية الرقمنة واستخدام تكنولوجيا المعلومات على واقع المخطوطات واستراتيجية تجميعه المعتمدة من طرف المركز الوطني للمخطوطات بأدرار.

تعرف رقمنة المخطوطات بأنها تحويل النسخ الاصلية للمخطوطات إلى نسخ رقمية عن طريق عملية التصوير الرقمي، باستخدام الماسحات الضوئية ومختلف تقنيات الحاسوب

التي تسمح بمعالجة الصور الرقمية للمخطوطات، تهدف الرقمنة الى حفظ أصول المخطوطات من التلف اثناء الاستخدام المباشر والمتكرر، وتراعي اجراءات رقمنة المخطوطات مكونات وخصائص المخطوط المادية بالنظر إلى هشاشته وقابليته للتلف أثناء تعرضه لضوء الكاميرات الرقمية، لذلك يأخذ القائمون على عملية الرقمنة بعين الاعتبار استخدام التجهيزات التي تناسب وضعية المخطوط المادية وتحميه من الاخطار الجانبية للرقمنة.

أما بالنسبة لعلاقة الرقمنة بسياسة التجميع المعتمدة من طرف المركز الوطني للمخطوطات ، فيلاحظ من خلال البيانات سالفة الذكر الخاصة بطرق التجميع أن الرقمنة أداة رئيسية في عملية التجميع، بالنظر إلى أن أغلب المخطوطات المجمعة هي نسخ تم رقمنتها من طرف المركز الوطني للمخطوطات، وظهرت أهمية هذه الطريقة في حماية المعلومات الموجودة في المخطوطات في حال تعرضها لحوادث تؤثر على سلامتها ، وهذا ما حدث فعلا لخزينة بمنطقة ان صالح حيث احترقت الخزينة ولحسن الحظ تم رقمنتها قبل هذا الحادث مما ساهم في حفظ نسخ عن محتوياتها.

ويضاف الى هذا يعتبر تمكن المركز الوطني واطاراته من تقنيات الرقمية عامل مهم في تسويق خدمات المركز ويزيد من ثقة وتعاون اصحاب الخزائن وملاك المخطوطات مع المركز الوطني للمخطوطات ويعز مكانته الوطنية والإقليمية في هذا المجال، حيث لاحظ مسؤولي المركز اقبال كبير من طرف ملاك الخزائن على رقمنة مخطوطاته وايداع نسخ منها في المركز الوطني لحفظها.

5.2.3 الملكية الفكرية للمخطوطات:

أراد الباحث من خلال التطرق إلى هذ العنصر محاولة معرفة علاقة الملكية الفكرية بسياسة تجميع المخطوطات على مستوى المركز الوطني للمخطوطات.

تشير بيانات طرق التجميع سالفة الذكر اتضح أن هناك علاقة بين الملكية الفكرية وطرق التجميع خاصة الاقتناء، حيث حسب إجابة مسؤول المركز حاول المركز شراء مخطوطات من طرف ملاكها لكن اصطمت الإجراءات بغياب أي سند يثبت ملكية أصحاب الخزائن لهذه المخطوطات، الأمر الذي حال دون إتمام العملية، فدفع المستحقات المالية يمر عبر مصالح المراقب المالي على المستوى المركزي بوزارة الثقافة الذي يطلب وثيقة أو سند ملكية، ولا يملك أغلب الملاك هذه الوثيقة.

وحتى وان كان هناك حلول حسب إجابة مسؤول المركز والتي هي أساسا تسجيل المخطوط لدى الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورةOnda ، وهذه العملية تبدأ بتقديم صاحب المخطوط لبيانات حول المخطوط لتسجيل ملكيته لصاحب الخزانة، ولأخذ قرار تسجيل المخطوط باسمه تقوم مصالح هذه المؤسسة بالتحقيق لمعرفة ما اذا لم تكن هناك بلاغات عن نهب أو سرقة تخص المخطوط، وهذه الإجراءات عادة يتجنبها أصحاب الخزائن نظرا لطول مدتها، ويجعلهم يصرفون النظر عن بيع مخطوطاتهم وبالتالي التأثير على حجم المخطوطات المجمعة خاصة الأصلية، حيث لا يملك المركز سوى 29 مخطوط وهو عدد قليل مقارنة بما تزخر به الجزائر من مخطوطات داخل وخارج الوطن. الوطني للمخطوطات لتجميعه بإحدى الطرق الممكنة.

4.خاتمة:

ختاما للدراسة يمكن القول أنه بالرغم من امتلاك الجزائر لتراث مخطوط كبير ومتنوع عبر كافة أقطار الوطن لكنه في الوقت نفسه يبقى معرض للتلف والضياع بالنظر إلى بطئ عملية تجميعه وحفظه وفق الشروط العلمية المناسبة التي تضمن بقائه على المدى البعيد، خاصة في ظل المخاطر المحدقة به وعلى رأسها الاعتداءات المتعمدة التي تستهدف طمس هذه الذاكرة الوطنية بالحرق والنهب والتهريب. الأمر الذي دفع الدولة إلى انشاء مؤسسة وطنية لصون وتثمين هذا التراث الثقافي والعلمي من خلال قيامها بعدة وظائف وأدوار أبرزها عملية التجميع والتي هي محور هذه الدراسة، إلا أن عدد النسخ

EISSN: 2602-781X————ISSN: 2253-0347

الاصلية للمخطوطات المجمعة من طرف المركز الوطني للمخطوطات قليل جدا بالمقارنة مع حجم المؤسسة وطموحاتها التي تهدف إلى حماية كافة التراث الوطني المخطوط وضمان شروط حفظ أفضل وامكانيات متابعة ومعالجة مستمرة تمكن المخطوطات من البقاء لأطول فترة ممكنة ، لذلك وجب تجنيد واشراك كافة الفاعلين في حقل المخطوطات من مؤسسات وباحثين وخزائن ومهتمين، بغية استكشاف أكبر قدر من المخطوطات الجزائرية وتجميعها ومعالجتها وإتاحة محتوياتها العلمية للدارسين والمحققين والمؤرخين لاستثمارها في البحوث العلمية، بالاعتماد مختلف الوسائط الإعلامية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، خاصة الاستفادة من ما تتيحه أدوات الذكاء الاصطناعي.

خلص الباحث من خلال الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها ما يلي:

- عملية التجميع هي أول حلقة في سلسلة معالجة وحفظ وتثمين التراث الوطني المخطوط.

- عدد المخطوطات التي تم تجميعها بالمركز الوطني للمخطوطات قليل بالمقارنة مع ما تزخر به الجزائر من موروث مخطوط.

- ترتكز سياسة المركز الوطني للمخطوطات في عملية التجميع على عدة طرق أبرزها رقمنة النسخ الأصلية.

- تهدف استراتيجية التحسيس بشكل أساسي إلى اقناع أصحاب الخزائن وملاك المخطوطات بضرورة المساعدة في تجميعها بإحدى الطرق المعتمدة من طرف المركز الوطني للمخطوطات.

- تستهدف استراتيجية الاستكشاف بشكل أساسي القيام بمسح شامل لأماكن تواجد المخطوطات وحالتها المادية وبيانات عن ملاكها ومواضيعها تمهيدا لتجميعها بإحدى الأساليب الممكنة.

- تمثل النسخ الرقمية أهم المخطوطات التي تم تجميعها حيث تمثل نسبة 92% من جملة المخطوطات المجمعة.

- النسخ الأصلية المجمعة قليلة بالمقارنة مع ما تزخر به الجزائر في الواقع ولا تمثل سوى جزء بسيط مما هو موجود في رفوف الخزائن وبحاجة الى التجميع.
- ساهمت الرقمنة في تجميع الجزء الأكبر من المخطوطات المتواجدة على مستوى المركز الوطني للمخطوطات، وبالتالي حماية جزء مهم من التراث الوطني المخطوط.
- أظهرت الدراسة غياب تام لعملية اقتناء المخطوطات بالرغم من اعتماد المركز عليها كإحدى أساليب التجميع التي تجذب وتقنع ملاك الخزائن بتسليم مخطوطاتهم مقابل تعويضات مالية.
- تحتاج إجراءات استرجاع التراث الوطني المخطوط بالخارج الى خطوات معقدة وتعاون على مستوى مؤسسات الدول المركزية ، الأمر الذي يصعب من تطبيقها.
- انعكس غياب أي سند للمكية الفكرية للمخطوطات لدى ملالك الخزائن سلبا على استراتيجية اقتناها من طرف المركز، بسبب الحاجة الى وثيقة ملكية ضمن الإجراءات الادارية لعملية الاقتناء.
- لا توجد هناك نصوص قانونية واضحة تحمي حقوق الملكية الفكرية للمخطوطات الجزائرية ماعدا الاشارة اليها بشكل عام في القانون 98-04 المتعلق بالتراث الثقافي.

بناءا على النتائج سالفة الذكر قدمت الدراسة جملة من المقترحات وهي:

- ضرورة تسريع عملية التجميع بالمركز الوطني للمخطوطات من خلال انشاء ملحقات للمركز في كافة الولايات في الجزائر أو على مستوى أماكن تواجد خزائن المخطوطات.
- السهر على تفعيل على كافة طرق التجميع خاصة الاقتناء وضمان مرونة أكثر في الإجراءات المالية والإدارية لنجاح ذلك.
- التركيز على تفعيل وسائل الإعلام المختلفة لتنشيط عملية التحسيس والوصول لأكبر عدد من ملاك الخزائن والفاعلين في مجال المخطوطات.
- إشراك كافة الفاعلين في مجال المخطوطات من باحثين وملاك خزائن وأعيان وجمعيات وجامعات ومؤسسات عمومية وخاصة وتجنيدهم بغية استكشاف ومسح وجرد أكبر عدد من المخطوطات.

EISSN: 2602-781X————ISSN: 2253-0347

- السعي لدى المصالح المركزية لوزارة الثقافة ووزارة الخارجية لإجراء اتفاقيات لاسترجاع جزء من التراث الوطني المخطوط المحفوظ في الخارج ولو على شكل نسخ رقمية.
- ضرورة اصدار نصوص تشريعية تحمي التراث الوطني المخطوط وتلزم ملاك الخزائن والمخطوطات بتوفير الشروط الملائمة لحفظها على المدى البعيد أو التعاون مع المركز الوطني للمخطوطات لتجميعه بإحدى الطرق الممكنة.
- ضرورة تعديل القوانين الحالية من خلال إدراج مواد في القانون القانون 04/98 المتعلق بحماية التراث الثقافي تنص على حماية النسخ الرقمية للمخطوطات.

5. قائمة المراجع:

1- أنجرس، موريس؛ ترجمة: بوزيد صحراوي(2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية. الجزائر: دار القصبة للنشر.

2- الحلوجي ، عبد الستار. (1988) .المخطوط العربي .الرياض :جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

2- مزلاح، رشيد.(2004) .الأنظمة الألية ودورها في تنظيم مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر: واقع وأفاق .رسالة ماجستير .قسنطينة :علم مكتبات.

4- القانون رقم88 /09 المؤرخ في 07 جمادي الثانية عام 1408 الموافق ل 26 يناير 1988 المتعلق بالأرشيف الوطني، الجريدة الرسمية ، ع.4.

5- القانون 04/98 المؤرخ في 20صفر 1419 هـ الموفق لـ15 يونيو 1998، يتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية، ع44.

6- القانون 04/98 المؤرخ في 20صفر 1419 هـ الموفق لـ15 يونيو 1998، يتعلق بحماية التراث الثقافي، الجريدة الرسمية، ع.44

7- اليونيسكو.(2003). حلقة العمل بشأن رسم السياسات لصون التراث الثقافي غير المادي: الوحدة 55. باريس: اليونيسكو.

8- Marcel Sibille– De Grouard, Caya, Claire.(2011). Module 6 - section 2 : Collecte (ou accroissement).paris :piaf.

9- Canadian Council Of Archives. Available in: https://archivescanada.ca/resources/: Accessed at 04/0/2023.

10-National Library of Ireland (2022). Collection Development Policy. National Library of Ireland: Ireland.

11-National Library of new zeland. Available in https://natlib.govt.nz/about-us/strategy-and policy/collections-policy/ Accessed at 06/07/2023.